

مقتطفات من كتاب

زغاريغ

أحمد خالد توفيق



إليك لأنك تعرف لماذا؟؟؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

<https://cap-khir.com>

[sedratalmontha@gmail.com](mailto:sedratalmontha@gmail.com)

ولا

أخص بكلامي الهاتف الجوال فهو اختراع كريمة آخر أقرب وصف له أنه عقرب في جيبك لا تعرف متى يلدغك. جرب أن تتعطل سيارتك في الصحراء، أو يحيط بك ستة من المسلحين ينوون ذبحك، أو تصاب — لا سمح الله — بنوبة قلبية في مصعد معطل في بناية تحترق، ولسوف تكتشف أن الجوال لا يعمل أبدًا عندما تتوقف حياتك عليه..

عم كنت أتكلم؟.. لقد نسيت.. آه.. هل تعرف لماذا صار

الجاحظ هو الجاحظ والمتنبي هو المتنبي، وتشارلز ديكنز هو تشارلز ديكنز؟.. كان الأمر سهلاً بالنسبة لهم لأنه لم يكن في

بيوتهم هاتف!



أسماك الزينة كائنات عجيبة لا تجيد أي عمل في الدنيا سوى أن تموت. في الصباح تجد الحوض جميلاً أنيقاً والأسماك تسبح سعيدة راضية تلتهم الطعام وتلتقط الحصى.. عند الظهر تجد ثلاث أو أربع سمكات طافية على الماء وقد انتفخت وصارت جديرة بأفلام الرعب الحديثة، فتتغلب على تقززك وحزنك وتحمل هذه الجثث بالشبكة لتلقي بها في المرحاض، وعند المساء تكتشف أن الحوض لم يعد حوض سمك زينة بل هو وعاء زجاجي لحفظ الماء لا أكثر.

”هذا الوغد المنحط يستحق أن يركله جحش حتى الموت، وأنا الرجل القادر على القيام بهذا العمل“  
موشح انتخابات في تكساس



- كل شيء يقع في الحمام لابد أن يسقط في المرحاض.  
- أي شيء تضعه في مكان أمين، لن تجده أبدًا ثانية.  
- الأفكار العظيمة لا نتذكرها أبدًا، والأفكار الغبية لا  
تنساها أبدًا.

- الغسالة لا تبتلع إلا فردة واحدة من كل زوج من  
الجوارب.

- الضوء في نهاية النفق قطار قادم!  
- صندوق الخطابات دائمًا في الناحية الأخرى من الشارع.  
- الفوضى تربح دائمًا لأنها أفضل تنظيمًا!  
- لو لم تنجح، تخلص من أية أدلة على أنك حاولت.  
- لكل قاعدة شواذ ما عدا هذه القاعدة.  
- الرجل الذي يسبقك مباشرة في طابور المصرف، يقوم  
بأعقد إجراءات ممكنة.

- معرفتك بقوانين مورفي لن يساعدك في شيء!

هناك قوانين غامضة خفية تحكم حياتنا، ولم يحاول  
أحد قط أن يقيسها أو يدرسها بعناية، لكنك لاحظت بعضها من  
قبل: مثلًا لماذا لا يذق جرس الهاتف إلا وأنت في الحمام؟.. لماذا  
لا تسقط الأقلام الثمينة إلا على سنونها؟.. وقد لاحظ الغربيون

هكذا قالوا لي إن علي أن أتعلم الاسترخاء قليلاً قبل أن  
ينفجر رأسي.. نصحنني العالمون ببواطن الأمور بأن أدرس فلسفة  
(زن) اليابانية، بينما أهداني أحدهم كتاباً عن اليوجا حجمه  
يقرب من حجم الخروف الصغير. شعرت بتوتر عندما فكرت في  
أن علي قراءة هذا كله.. لكن لا بد منه..

يبدو لي أن الحياة أعدت خصيصاً لمن يسترخون.. لا مجال  
لأمثالي. فتحت الكتاب وبدأت أقرأ الفصل الأول:

- "قبل أن تدرس اليوجا يجب أن تسترخي.. تسترخي إلى  
أقصى حد!"

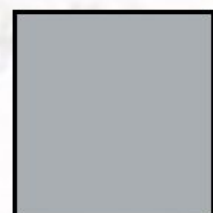
هذا يعني أن علي أن أسترخي كي أتعلم طريقة  
الاسترخاء.. هكذا تخلصت من الكتاب بكثير من العصبية:

- كل الفتيات المناسبات قد أخذن بالفعل، والفتاة المتروكة  
متروكة لسبب مهم.

- كلما ازداد لطف الشخص كان أبعد عن مثالك.



- لو لم تجدي الأفضل فلتختاري الأنسب.



- يتناسب قبح الفتاة مع قربها منك.

- لا تتعب نفسك في المفاضلة بين فتاتين.. من المحتمل أن

تختار أسوأهما.

- لو قالت لك: فلنابق أصدقاء، فهي لن تقص بك ثانية،

ولو اتصلت فلن ترد على مكالمتك.



- لو قالت لك: يجب أن نتكلم، فقد انتهت قصة حبكما.

- حينما تفهمك زوجتك فهي على الأرجح تعلمت ألا

تصغي لك.

- لا تقم علاقة مع من هو أكثر جنونا منك.

- الحب يضطهد الخجولين وقبيحي الوجه.



- هناك أشياء أفضل من الحب وأشياء أسوأ من الحب..

لكن لا شيء كالحب بالضبط.



